فحسب ، بل ان افكارهم وآراءهم ، وافكار ابناء وطنهم في شتى منازلهم ، قد شردت ايضاً وهامت ، فانتشرت فيهم بلبلة في الرأي ، أقلّ ما يقال فيها انها نذيرٌ بشرّ اعظم اذا لم تُبدّد ويحل محلها تفكير صافٍ وعزم موحد .

من مظاهر هذه البلبلة هذه الاتهامات المختلفة تكال حيناً لهذا وحيناً لذاك ، وتُصَبّ على هذه الجهة او تلك . وترى الناس من اثرها شيعاً ينحازون الى دولة من الدول العربية على اخرى ، ويهاجمون هذا او ذاك من زعماء العرب وقادتهم ، فيشغلون بذلك عن التفكير في العدو المشترك والمصاب الملمّ .

كذلك نختلف في تعليل النكبة وتحليل اسبابها . فمنا من يُرجعها الى نقص في الدعاية لقضيتنا الحق ، وآخرون لقلة استعدادنا بالعُدَد والاسلحة ، وغيرهم الى اختلاف النظر والعمل بين دولنا العربية ، او إلى غير هذه من مواطن الضعف فينا .

وتبرز هذه البلبلة ، بصفة خاصة ، في صفوف الشباب الواعي ، المتحفز للعمل ، المستعد لبذل ذاته في سبيل وطنه والمساهمة في حمل اعباء امته . ينظر هذا الشباب الى نفسه ، والى ماضيه : يتفحص ما قام به من اعمال ، وما حاول ان ينشىء من احزاب ، وما بذل من جهود في سبيل القضية العامة ، فيجد ان هذه كلها لم تكن وافية بالغرض المطلوب ، فلا هي استطاعت ان ترد الكارثة ، ولا